مادة: لسانيات النص ونظرية النظم ماستر /2 (ل ع)

أعمال موجّهة: أ. ي/ يحياوي

التطبيق الثاني: أنماط النصوص وأنواعها

نصّ السؤال: في ضوء ما درسته من أنماط النصوص ومؤشّراتها وأنواعها، قم بتصنيف أنماط النصوص المختارة التالية، مبيّنا خصاصها ومميزاتها، والنوع الّذي ينتمي إليه كلّ نص.

نصوص مختارة:

1)- الجمال: أُصغُوا لأنغام الطيور، وحفيف الأغصان، وخرير الجدول: إنّ الجمال قسمة السامعين. أُنظروا وداعة الطفل، وظرف الشاب، وقوة الكهل، وحكمة الشيخ: إنّ الجمال فتنة الناظرين. تشبّهوا بنرجس العيون، وورد الخدود، وشقيق الفم: إنّ الجمال يتمجّد بالمتشببين. سبّحوا لغصن القدّ، وليل الشعر، وعاج العُنق: إنّ الجمال يُسَرُّ بالمسبّحين. كرسوا الجد هيكلا للحسن، وقدّسوا القلب مذبحا للحبّ: إنّ الجمال يُجازي المتعبّدين.

تهلّلوا يا أيّها الّذين أُنزِلت عليهم آيات الجمال وافرحوا، إذ لا خوفَ عليكم، ولا أنتم تحزنون.

(جبران خليل جبران)

2)- بطلْ: عادَ لتوّهِ من الجّبهة، يبدُو تعباً مرهقاً بعض الّشيءْ، هزيلاً فقد كانَ قبلَ سفرهِ مكتملاً، شيءٌ منْ زرقةِ عينيهِ مالَ إلى السّوادْ، وشعرهُ الأشقر الجميلْ لمْ يعدْ تماماً كذلك، غابتْ ضحكتهُ الجميلةُ الآسرة، وحضرتْ مكانها ابتسامةٌ خافتةٌ على شفيرِ الحزنْ، سألهُ ابنُ أخيهِ الطّفلُ ذو السابعة، عمّي:

يقُولُ أبّي إنّك بطلٌ، وأنا أخبرتُ عنكَ كلّ أصدِقائِي، وجعلتُ الجميعَ يرى صورتكَ بالبزّة العسكرية، نحنُ فخُورونَ بكْ، وأنا أريدُ أنْ أصبحَ مثلك حين أكبرْ.

جيمسْ لمْ يستطعْ أن يفرحَ بكلامِ الصّغيرْ، خانتهُ دمُوعهْ، أختنقَ في صدرهِ كلّ الكلامْ، تراجَع قليلاً إلى الوراءْ، أسندَ ظهرهُ إلى الحائطْ، وراح يتمتمْ:

أنا بطلْ؟ كمْ كذبةً بعدُ سنكذبُ على أطفالنا، ونحنُ أنفسنا لسنا نصّدقْ؟ بطلٌ يحتلُّ أرضاً، ويعُودُ إلى أهلهِ، بعدَ أنْ يكونَ قدْ قتلَ أهلَ أطفالٍ أخرين.

(عدلي الهواري من مجلة عود الند)

3)- مقتل أبي مسلم: فدخل أبو مسلم على المنصور، فسلّم. فردّ عليه، وأذن له بالجلوس. ثمّ أقبل يعاتبه ويقول: فعلتِ وفعلت ... فقال أبو مسلم: ليس يُقال هذا بعد بلائي وما كان منّي! فقال له: يا ابن الخبيثة ... قتلني الله إن لم أقتلْك! ثمّ صفّق بإحدى يديه على الأخرى، فخرج إليه القوم. فقال أبو مسلم: استبِقْني لعدوّك! قال: لا أبقاني الله إن أبقيتُك! وأيّ عدوّ أعدى لي منك! فاعتورته السيوفُ من كل جانب، والمنصور يصيح: اضربوا! قطع الله أيديَكم!

(عن المسعودي)

4)- النص: لماذا عليك ترك التدخين؟ إنّ للتدخين مضارَّ كثيرة وعديدة مما يجعلها خطرة على صحّة الانسان، ذلك يستدعي التفكير الجادّ في ضرورة الاقلاع عنه اليوم قبل غد. فمن مضارّ التدخين أنّه يزيد بشكل كبير من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، بما في ذلك مرض الشريان التاجي والنوبات القلبية والسكتة الدماغية، ومرض الشريان المحيطي، مثل انقباض الشرايين في الساقين، تمدّد الوعاء الدمويّ الأورطي. ومن مضاره على الرئتين أنه في كلّ مرة تستنشق فيها دخان التبغ، كما تُدخِل الغازات السامة وجزيئات القطران إلى الرئتين. ومع مرور الوقت، تؤدي هذه المواد الكيميائية

إلى تلف الرئتين. وهذا لا يزيد فقط من خطر الإصابة بسرطان الرئة، ولكنه يزيد أيضا من خطر الالتهاب الرئوي، والتهابِ الشُّعَبِ الهوائية وانتفاخِ الرئة. وأمراضُ الرئة القاتلة تتكوّن على مرّ الزمن، وعادة ما لا يتمّ تشخيصها لدى المصابين بها قبل بلوغهم الستينات والسبعينات من العمر. وحتى ذلك الحين، فالمدخنون هم أكثر عرضة للإصابة بنزلات البرد والأنفلونزا.

بتصرّف عن الأنترنيت

5)- حياةْ: نظرَ إليّ مطوّلاً، كانَ في عينيهِ كلامٌ كثيرٌ، لكنّه فجأةً توقّفْ، اختنقَ الحديثُ في حلقه، غصّة بدتْ لي ظاهرةً للعينْ، سألتهُ ودمعةٌ ما رأيتها تسلّلتْ على غيرِ موعدٍ.

أنتَ ذاهبٌ، أليسَ كذلك؟

رفعَ عينيهِ إلَى السّماءْ وقالْ لي: إنّهم يَطلبونَنِي كيْ ألتحقَ بهمْ، ألاَ تسمعينَ صوْتهمْ يا سّلمى، ألا تسمعينْ؟ كان بيديهِ كوفيّةُ جهادْ، وضعها بيدِي وقالَ لي: إنْ لمْ أعدْ، أخبِري جدّتِي أنّي رجلٌ كما أرادتْ لي أن أكونْ. مشى خطوةً، خُطوتينْ، ثلاثُ خطوّاتْ، أربعٌ، خمسٌ، عشرْ. صارَ أمامَ الحاجزِ تماماً.

كانَ أمام الحاجزِ، وفي لحظةٍ لمْ يعدْ موجوداً، لمْ يعُدْ إلاّ نّاراً أحرقتْ كلّ شيءٍ كان هناكْ.

(عدلي الهواري من مجلة عود الند)